@ 520 @ $ 1 (سورة الكوثر) 1 $.

2 ({ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الاَّ بْتَرُ })) 2 .

انحر : أمر من النحر ، وهو ضرب النحر للإبل بما يفيت الروح من محدود . الأبتر : الذي لا عقب له ، والبتر : القطع ، بترت الشيء : قطعته ، وبتر بالكسر فهو أبتر : انقطع ذنبه . وخطب زياد خطبته البتراء ، لأنه لم يحمد فيها ا تعالى ، ولا صلى على رسوله صلى ا عليه وسلم) ، ورجل أباتر ، بضم الهمزة : الذي يقطع رحمه ، ومنه قول الشاعر : % (لئيم بدت في أنفه خنزوانة % .

على قطع ذي القربى أجذ أباتر .

. %)

والبترية : قوم من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر ، وا تعالى أعلم .

.

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الاْبْتَرُ } . .

هذه السورة مكية في المشهور ، وقول الجمهور : مدنية في قول الحسن وعكرمة وقتادة . ولما ذكر فيما قبلها وصف المنافق بالبخل وترك الصلاة والرياء ومنع الزكاة ، قابل في هذه السورة البخل ب { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } ، والسهو في الصلاة بقوله : { فَصَلِّ } ، والرياء بقوله : { لِرَبِّكِ } ، ومنع الزكاة بقوله : { وَانْحَرْ } ، أراد به التصدّق بلحم الأضاحي ، فقابل أربعاً بأربع . ونزلت في العاصي بن وائل ، كان يسمي الرسول صلى ا عليه وسلم) بالأبتر ، وكان يقول : دعوه إنما هو رجل أبتر لا عقب له ، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه . .

وقرأ الجمهور : { أَعْطَيْنَاكَ } بالعين ؛ والحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني : أنطيناك بالنون ، وهي قراءة مروية عن رسول ا صلى ا عليه وسلم) . قال التبريزي : هي لغة للعرب العاربة من أولي قريش . ومن كلامه صلى ا عليه وسلم) : (اليد العلياء المنطية واليد السفلى المنطاة) . ومن كلامه أيضاً ، عليه الصلاة والسلام : (وأنطوا النيحة) . وقال الأعشى : % (جيادك خير جياد الملوك % .

تصان الحلال وتنطى السعيرا .

. % (

قال أبو الفضل الرازي وأبو زكريا التبرزي : أبدل من العين نوناً ؛ فإن عنيا النون في هذه اللغة مكان العين في غيرها فحسن ، وإن عنيا البدل الصناعي فليس كذلك ، بل كل واحد من اللغتين أصل بنفسها لوجود تمام التصرّف من كل واحدة ، فلا يقول الأصل العين ، ثم أبدلت النون منها . .

وذكر في التحرير : في الكوثر ستة وعشرين قولاً ، والصحيح هو ما فسره به رسول ا صلى ا عليه وسلم) ، فقال : (هو نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وفي صحيح مسلم ، واقتطعنا منه ،